

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

قوله آآ اني رأيت الهلال هذا خبر قبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - [00:00:19](#)

لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهنا لا اله الا الاعراب لان العلماء اختلفوا في اعراب لا اله الا الله بعد ان اتفقوا على المال - [00:00:51](#)

لا اله الا الله من المعروف ان لا نافية للجنس ولا النافية للجنس لا تعمل الا في النكرات قال ابن مالك عمل ان نجعل لي لا الجزء الاول من مدخولها نكرة وهو اله - [00:01:11](#)

الجزء الثاني هنا قال بعضهم ان الاسم الكريم الله هو خبر لكن يرد على هذا انه معرفة ولا النافلة الجنس لا تعمل في المعارك ولقائل يقول ما الدليل على هذا الشرط - [00:01:36](#)

قد يوافق على انها لا تعمل الا في المعارف فيما اذا بقي النفي غير منتقب مثل لا رجل في البيت لكن اذا انتقض النفي ما المانع من ان نقول تعمل بالنكرات - [00:02:04](#)

لانه حيل بينها وبين المعمول بايش؟ بالة ولكن اتباعا لرأي الجمهور نقول ان الخبر مقدر تقديره حق لا اله حق ويكون اسم الكريم بدلا منه وبهذا تزول اشكالات كثيرة واما تقديره بوجود فهذا غلط عظيم - [00:02:22](#)

لا اله موجود غلط لانه كذب ففي الارض الهة تعبد من دون الله هذي من جهة من جهة اخرى اذا قلنا لا اله الا الله اي لا معبود موجود الى الله - [00:02:58](#)

لازم ان تكون هذه الالة حق كأنه قال كل الالهة حق هي الله كل العالوية هي الله وهذا معنى فاسد لا شك فيجب ان يكون المقدر ايش كلمة حق لا اله حق الا الله - [00:03:17](#)

قال نعم الاعرابي الذي قال نعم هل كان يعرف لا اله الا الله؟ معناها نعم قطعاً يعرفك معناها قال اتشهد ان محمداً رسول الله يعني نفسه عليه الصلاة والسلام قال نعم - [00:03:43](#)

ومعنى كونه رسول الله ان الله ارسله الى عباده والارسل والبعت بمعنى واحد وقوله آآ قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا اذن اي اعلم اي اعلم الناس - [00:04:05](#)

ان يصوموا غدا وهذا يدل على ان الرجل اتى متى في الليل في هذا الحديث فوائد منها عدالة الصحابة وان جهلت حالهم ووجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يسأل عن عدالة هذا الاعرابي - [00:04:32](#)

ومنها قبول شهادة الاعرابي لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبل شهادة واما من رد شهادة الاعرابي بحجة ان الاعراب اجدر الا يعلمه الا ما انزل الله على رسوله فهذا غلط - [00:04:56](#)

لانه المدار ليس على الاعرابي والقروي ولا والقروي ولكن المدار على العدالة طيب وهي وصف تكون في هذا وهذا ومنها انه اذا جهلنا حال الرجل فلنختبره لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اختبر - [00:05:26](#)

الاعرابي في كونه مسلماً او غير مسلم او غير مسلم طيب وهل نختبر كيف رأى الهلال نعم لا اذا قال رأيت والرجل ثقة مسلم وعجل وبصره قوي ما حاجة نفسها - [00:05:54](#)

نعم بعض الناس يتعنت ويقول كيف رأيت الهلال رجل ولا دقيق اه يمانى ولا سماوي نعم حوله غيم او ما حوله غيب حوله نجمة او ما

حواله نجمة تقف ان الشاهد اذا قيل له مثل هذه الزكلمات ربما - 00:06:24

ربما يرتبك ربما يرتكب يرتبك ولا يشهد الشهادة المطلوبة لكن ما دام قال رأيته طيب ومنها ان الخبر بمعنى الشهادة لان حديث ابن عمر اخبرت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:06:50

وهذا الاعرابي قال رأيت الهلال اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ولكن هذه المسألة مبتلى فيها هل الخبر شهادة او لا الفقهاء رحمهم الله يفرقون ويكون الخبر ليس بشأن - 00:07:15

لكن لما كان هلال رمضان بمنزلة الاخبار الدينية قبلنا فيه الخبر وان لم يكن بلفظ الشهادة يعني لا حاجة ان يقال للشاهد لمن رأى الهلال اتشهد انك رأيت الهلال؟ انك رأيت الهلال؟ ما هو ما له - 00:07:40

مو شرط لكن في غيره من الشهور يقول لابد ان يشهد اشهد اني رجلا والصواب ان الشهادة والخبر بمعنى واحد ولا فرق ولهذا قيل قيل للامام احمد ان فلانا يقول - 00:08:01

اخبر لان العشرة في الجنة عشرة المبشرين بالجنة قال اخبر انه في الجنة ولكني لا اشهد ما اشهد منه في الجنة اقول هم في الجنة ولا فقال الامام احمد رحمه الله - 00:08:22

اذا اخبر فقد شهد اذا اخبر فقد شهد وصدق رحمه الله الشهادة خبر في الواقع قبر عما سمع او رأى او شم او لمس او ما اشبه ذلك ومن فوائد - 00:08:40

هذا الحديث ان الجواب بنعم جواب مقبول يثبت به مجلول السؤال الجواب بنعم لان الاعرابي قال نعم ولم يقل نعم اشهد ان لا اله الا الله ولا نعم اشهد ان محمدا رسول الله - 00:09:01

فيكتفى به فلو قيل للرجل اطلقت امرأتك؟ قال نعم يقع الطلاق او لا يقع نعم يقع لان المعنى نعم طلقته ولو قيل للزوج عند عقد النكاح لما قال ولي المرأة زوجتك بنتي - 00:09:31

ف قيل للزوج اقبلت؟ قال نعم ينعقد النكاح او لا؟ ينعقد لان نعم جواب يتضمن معنى المسؤول عنه. او مذلول المسؤول عنه طيب ولو قيل الست طلقت امرأتك قال نعم تطلق او لا تطلب - 00:09:57

نقول نعم يا جماعة نعم العلماء يقولون ما تطلب لان نعم اثبات للمنفى والمنفى هو الطلاق الست طلقت امرأتك قال نعم يعني لم اطلقها لكن قالوا اذا كان المجيب عاميا - 00:10:22

لا يفرق بين نعم وبلى فان قوله نعم بمعنى قوله بلى. وهذا صحيح العوام لا يفرقون بين بلى نعم في جواب انك المستفهمان على انه قد جاء في اللغة العربية - 00:10:48

جواب اليس اي نعم ومنه قوله اليس الليل يجمع ام عمرو واينا فذاك لنا تداني نعم وتري الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما اعلن والله هذا قانع الجمع اذا كان الليل والنهار يجمع بينه وبين معشوقته فهذا - 00:11:09

يكفي اعيد البيتين اليس الليل يجمع ام عمرو واينا فذاك لنا تداني نعم يعني ايه يعني يجمعه نعم وتري الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما اعلن واضح هذا؟ طيب اذا كان هو في امريكا وهي في اسيا - 00:11:46

انت معه ولا لا لا يجتمعان ليش؟ يختلف الليل والنهار لكن طيب هذا اذا صار يقتنع بهذا الاجتماع طيب في هذا الحديث من الفوائد انه ينبغي اعلان دخول الشهر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم امر بلالا ان يؤذن في الناس ان يقوموا ان يصوموا غدا -

00:12:20

ومن فوائده انه ينبغي ان يعلن باقوى وسيلة ان يعلم باقوى مصيبة وجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يقل للناس ليخبر بعضكم بعضا بالهلال الامر ان ينادي - 00:12:52

فدل هذا على ان انه يجب ان نتحرى ايش اقوى وسيلة ما اقوى وسيلة بالوقت الحاضر لا الاذاعة والتلفزيون طيب كان الناس فيما سبق يعلنون بالرمي الرمل البندق اذا دخل - 00:13:17

الهلال ثبت اعلنوا في البندق يصعد الرجل في الامارة هذه المناهضة الطينية هي اعلى شيء في البلد من قبل ويكون معه بندق ثم

يرمي مرتين او ثلاثة ثم اذا سمعه الناس - 00:13:43

خرجوا في السطوح كل واحد معه بندق يرمي نعم اي هذا واقع يا جماعة لكنكم لم تدركوه ثم عاد يأتي الصبيان الله يكفيننا شر

الصبيان ثم يجيبون الافراق هذي وش تسمونه؟ ها؟ شراب - 00:14:05

في الراحة لا نعم هم خذ يملؤون الجو من هذه نعم لكن الصبيان لا يكتفون باول ليلة نعم اول ليلة وثاني ليلة طيب فاقول هل هذا

يعني لو سمعنا الاصوات هذي اصوات البنادق هل هذا مما يثبت به الشهر؟ ونقول للناس يلزمكم ان تصوموا عليها - 00:14:25

نعم؟ نعم نعم يلزم ولقد جرى بين شيخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله وبين المشايخ في وقته خلاف حول هذا فبعضهم قال ما

نصوم على مجرد مجرد رمي ما نصوم - 00:14:58

يمكن واحد رمى على بست يبي يقتله نقول لا ما هو رمي واحدة نعم على اشياء معلومة وكتب في هذا الجواب مطولا يعني رأيت

من قبل واتى بادلة واقيسه تدل على وجوب - 00:15:16

اه الصوم او الفطر في هذه اه البنادق ورأيت في حاجة ابن عابدين اه نحو هذا الكلام انه يفطر الان ويصام الان الحمد لله الاذاعة

والتلفزيون فيها خير نعم - 00:15:39